من متعان

هذا كتاب أطباق الذهب

رب وفقني لإتمامه بمحمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إنا نحمدك على ما أسبلت علينا من جلابيب
كرمك وسبلت من شآبيب نعمك ونشكرك
على ما أوليت من كمالاتك التامة ووفدت
من هباتك العامة وأفضت من لذاذات
معرفتك ونفضت من رذاذات عوارفك
ونثني عليك بما أسلت لنا من مخضاح
الحلوم وغسلت عنا من أفضاح اللوم
وكحلتنا ببرود يقينك وحليتنا من جود نعمتك

شكرا

شكراً يملأ أحاضيض المجهود وحمداً يليق بالحامد دون
المحمود أنت كرمتنا بسلامة الفطرة وخصصتنا
بإصابة الفكرة وأعززتنا بالنفس الناطقة و
ميزتنا بالفراسة الصادقة وأنطقتنا بالحكم البالغة
وأيدتنا بالبراهين اللامعة فلم يذهب عنا
السهو وأرشدتنا في غياهب الشبهات
وبنور وجهك اللهم اهدنا بحكمتك وبتعاليمك هدنا
وقنعنا من رزقك بالكفاف كما أبدعتنا
بالنون والكاف وابعثنا من فراش الغفلة
متنبهين واجعلنا من الصالحين متشبهين
وصل على خير خلقك وأشرفهم وأعلمهم بك
وأعزهم وأزكاهم عرقاً وأطهرهم وأصفاهم خلقاً وأزهاهم

واسمحهم يدًا وأجودهم وأحسنهم وعلى آله وأصحابه
وأنصاره المواسين وعترته من آل ياسين وعلى
خلفائه المبين وعلى من قال آمين وبعد
فقد أشار إليّ وليّ من أولياء الله أمره قلادة
الرقاب وطاعته عوذة العقاب أخ شفيق طالما
تراكضنا في مهيل الطين وتساقطنا في متين
الدين وتسابقنا رحبة الأرواح قبل تعاقب
الصباح والرواح وتذارعنا مفاوز القدس
وتقاسمنا جوائز الأنس وقلبنا أرض
الجنة ظهرًا وبطنًا إلى أن أخرجنا و
هبطنا هو القطب السالك والحبر الهالك
والنمل الناسك والنجم الزاهر والسمع الساهر

والعاكف الساجد والواقع الطائر والطالع الغائر
ظهير الدين وظهره وظهير الحق وظهره أحمد بن
محمد بن محمود بن علي الخوي زاده الله توفيقا
وحشره مع الصديقين وحسن أولئك رفيقا
أن أجمع له مائة مقالة في الوعظ والنصيحة والخطب
الفصيحة أسلك فيهما مسالك الإمام العلامة جار
الله محمود بن عمر الزمخشري في مقالته المسماة
بأطواق الذهب والذي صاغه الزمخشري هو
الزاد المحشري الذي يضيق عنه الطوق والبرى
والقول والعطاء الفيضي والمرد سماء
وآيته الثاوي كأنه كان يوحي إيحاء في السماع
إحياء وأين الثمد من الخضم وأين السراف

الى اهل الفاقة ويا ركبان الناقة رفقا
بضعفاء الساقة ويا حملة الاوزار وحفظة
المال المستعار لا تجروا ذيل الافتخار الى ارباب
الافتقار فقلوبهم خير من قلوبكم ومطلوبهم
اعز من مطلوبكم شغلكم الصفق بالاسواق
عن تقسيم قبول الاشواق والهكم حب الرونق عن
عن الرواق فيا عمار الخراب ويا شراب السراب لا تسكنوا
هذه القرية الجلحاء ولا تعمروا هذه المهلكة الفيحاء
ولا تتخذوا الدنيا الفانية سوقا ان الباطل
كان زهوقا **المقالة الثانية** ابن ادم عجن من الصلصال
وابتلي بالحمل والفصال ثم تاه بتزايف الخصال
وما دري ان الخصال الحميدة من مواهب الرحمن

في الخصال الحميدة

لا

لا من مكاسب الانسان ما العقل الا عطية من
عطاياه وما النفس الا مطية من مطاياه ان
شاء زمها بزمام الهدى وان شاء تركها
سدى فمن يستطيع لنفسه خفضا او رفعا
قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او اراد
بكم نفعا **المقالة الثالثة** العمر وان طال فانه
طائل وكل نعيم لا محالة زائل سفينة تسري ولا
تدري فترصد للموت فلكل طالع افول وتزود
لدار الاقامة فلكل غائب قفول اتخذ الدنيا
سوقا مسلوكا لا بيتا مملوكا فهي حانوت لا يطرق
الا للتجارة وبيت لا يسكن الا بالاجارة وما هذه
الحيوة الفانية الا انفاس تتردد وستنقطع

وقاما تمدد وتستقلع فهل ادرك الامل
امله قبل ان يبلغ الكتاب اجله وهل ملأ
الحي اذياله الا ملأ الاجل مكياله فاغتنم
الخمس قبل الخمس وادرك عصرك قبل غروب
الشمس لتشبعك فرصة فلا تفوتنك فرصة فان ادركتها
فالنيل كل النيل فان فاتتك فالويل كل الويل
فان اليوم لا يعطف في مسيره والدهر لا يتراءف باسيره
قال الله تعالى ومن اصدق من الله حديثا
يغشي الليل والنهار يطلبه حثيثا **المقالة الرابعة**
قد كالنخل الباسق وقلب كالليل الغاسق وراس
حشي وفؤاد منه حجر وطرف ينظر شزرا او يدحرج
العيب حزرا حرص كامل ونفس ناقصة وذيل

مسبل

مسبل وهمة قالصة فيا هذا تركن الى الدنيا
وعن قليل تقلعك وترفل على وجه الارض
وعن قريب تبلعك اقتصد في مشيك فانك
في غرب الاجساد وخفف الوطأ فما اظن اديم الارض
الا من هذه الاجساد ولعمري من عاين تلون
الليل والنهار لا يغتر بدهره ومن علم ان بطن
الثرى مضجعه لا يمرح على ظهره ومن عرف الدهر
حق العرفان يزهد فيه ومن شغله هم الموت
لا يضحك ملء فيه فيا قوم لا تركضوا خيل
الخيلاء في ميدان العرض ءامنتم من في السماء
ان يخسف بكم الارض **المقالة الخامسة** خليلي
هبا طال ما قد رقدتما الا تنشدان العهد

المقالة السابعة طوبى للتقي الخامل الذي سلم
عن إشارة الأنامل وتبًّا لمن قعد في الصوامع
ليعرف بالأصابع خزائن الأمناء مكنوزة وكنوز
الأولياء مختومة والكامل كامن سيطاول والناقص
قصير يتطاول والعاقل قبعة والجاهل طلعة
فاقبع قبوع الحيات واكمن في الظلمات كماء الحيات
ضن بكنزك في التراب وسيفك في القراب عفّ
آثارك بالذيل المسحوب واستر رواءك بسجف
المحجوب فالنباهة فتنة والوجاهة محنة
كن كنزًا مستورًا ولا تكن سيفًا مشهورًا إن الظالم
لجدير أن يقبر ولا يحشر والبالي خليق أن يطوى
ولا ينشر ولو علم الجذل صولة النجار وعضة المنشار

لما تطاول شبرًا وما تخايل كبرًا ويقول البلبل
المعتقل ليتني كنت غرابًا ويقول الكافر يا ليتني
كنت ترابًا المقالة الثامنة ما أقوم قناتك لو
استعملت في أمرك أناتك وما أصلح شأنك
لو رأيت في مرآة الاعتبار ما شأنك وما أقرب
سفرتك لو هيأت سفرتك لكنك وسنان
كسلان بطيء كأنك نملان تمر بك سوانح
الظباء وتنام كالفهد وتهتف بك حمائم
الصبح وتغط في المهد لقد أنذرك نذير الموت
وتتصامم عن الصوت وقد سطع الصبح وهبت النعامى
فكأنك أخشم أو تتعامى ألية مني لو ملكت زمام
لضممت اليوم إلى الأمس لتحسب اليومين يومًا وتجعل

الوقتين وقتاً يا غافل الرحيل الرحيل فقد عبرت
قوافل العمر والنجاء النجاء فقد انكسرت عوامل السمر
تتبطأ عن حلية السباق كرذايا الأتن وتساق
وتساق من تحت الاذن فسر قبل أن يسرى بك واطع
من يريد اليسرى وسابق بتبصر مرتعاً وتيراً ودعة
ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغماً كثيراً
وسعة **المقالة التاسعة** الشقي من يتقلب في البلاد
ويعصي الله في الاولاد يفنى بليّة البرد والحر ويركب
مطية البحر والبر ويجمع الذر الى الذر فيتركه جميعاً
ويتركه سريعاً البخيل كل البخيل من يبذل نفسه
ويخزن فلسه والشحيح كل الشحيح من يشفق على الدرهم
الشحيح فلا يكسره مصارفة ثم يقسم بعده مجازفة والسعيد

كل السعيد من تجهز للسفر البعيد ثم ان رزق مالاً لا
يفرقه يميناً وشمالاً لا يغني به جيرانه ويطفي به نيرانه
لا يمسكه في يده ولا يتركه لغده ولا يدخره لولده
انما هو الزاد يقدمه لمسراه والملاذ يأخذه بيمناه
ويرده نعماً للبخلاء بما تحوي جيوبهم يوم يحمى
عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم الا اخبرك
عنهم واقول لك منهم هم الجماعون الطماعون
الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون **المقالة العاشرة**
نعم العون على الطريق صحبة الرفيق ليس الأخ من
يتمسك بعروة الاخاء في زمان الرخاء ليستغني
بغنائك ويصطلي بنارك ويتبرك بعرفانك ليبرك
على دعفانك يطوف ويتوف بولك ليروم

وقدرته واذا نعمت فاذكر الشدائد وقترته واعلم

ان مسرات الايام مقرونة بالغم وحلاوات الدنيا

معجونة بالسم فالمح تقلب الدهر بعين الذكاء

واذا ضحكت فاجهش للبكاء واياك ان تقنع من العلم

بالمتشوف من الرق المنشور بالدوائر والعشور اولئك

قوم نزلوا بهذه الثنية وغفلوا عن المرحلة الثانية

وشغلوا بالدنيا الدنية عن القطوف الدانية فهم

في مبادل العيش رافلون وفي مباسط الغي سافلون

يعلمون ظاهرا من الحيات الدنيا وهم عن الآخرة

غافلون **المقالة الثانية عشر** ليس الشريف من

تطاول وتكاثر انما الشريف من تطول واثر

وليس الحسن من روى القران انما الحسن من اروى الظمان

ليس

ليس البر ابانة الحروف بالامالة والاشباع

ولكن البر اعانة الملهوف بالانالة والاشباع

لا خير في نكوة لا تسدي معروفا ولا بركة في لبنة

لا تروي خروفا فوالك لمن تدخر اموالك انفق

الفك قبل ان يقسم خلفك ان منازل الخلق سواسية

الا من له يد مواسية فارفعهم انفعهم واسودهم

اجودهم وافضلهم ابذلهم وخير الناس من سقى

ملواحا ونصب للجنة ملواحا والكرم نوعان

احسنهما اطعام الجوعان وارواء العطشان

والحازم من قدم الزاد لعقبة العقبى واتى المال

على حبه ذوي القربى **المقالة الثالثة عشر** ايها

السائل كف يدك السفلى واجعل على باب التمني

...نفلاً ولا تصافِ لئيماً أوتي من العاجلة نفلاً

ولا ترضَ لنفسك رِقّاً لتملأ أزقاقاً ما ملأه سابق

الأولى ولا سارق الأدنى فأجمل في الطلب فإنك

لن تلبث حتى تملأ رزقك ولن تموت حتى تأكل

رزقك تطلب الرزق وهو طالبك وتستبطئ

نزوله وهو مصاحبك وتستافر ضجيعك وهو

وتستقبل قادمه وهو في بلدك وتنشد ضالته

وهو في يدك فاختر لنفسك دين الأدب

وأدغم في تصاريف شكوال ابن السغب وأحذف

من تضاعيف كلامك حرف الجر وسين الطلب

تبّاً لمعتدٍ في استجلاب رزق معتدٍ لا تهتمّ

لخلقك فإنما الرزق هيئ لك قبل خلقك فإن

جرست

جرست كيخل والتقمت كفيل فالله كفيلك وكفى

به من كفيل فارفع خصاصتك بجلباب القنوع

إن الله هو الرزاق ذو القوة

المقالة الرابعة عشر

انتبه يا ضجعة وانتعش يا قبعة واستمسك فإن

الهوى صرعة شمّر ذيلك للإسراء وضمّ خيلك

للجراء أمرد وسبعات وقفر ذو تلعات وكثو

بعدها سكرات وشهوق خلفها حسرات موت وعزاء

وحشر وجزاء ونزع وهول المطلع وقبر وضيع

المضطجع ووزر والنفس عاجزة وعرض والأرض

بارزة والنفخة الفاجئة والناس نيام والصيحة

الواحدة فإذا هم قيام سموم وزمهرير ويوم

عبوس قمطرير والصراط طريقان والناس

معدوماً وان اقوى حسب تفاره ماده وما ثوب

بال وجوف خال ومجد عال ووجه مصفر عليه

فق وثوب اسمال وراثه عز وجمال وعقب مشفوق

وذيل ممشوق يجره فتى معشوق **شعر**

لله تحت قباب العز طائفة ⁂ اخفاهم في رداء الفقر اجلالا

هم السلاطين في اطمار مسكنة ⁂ استعبدوا من ملوك الارض اقيالا

غبر ملابسهم شم معاطسهم ⁂ جروا على فلك الخضراء اذيالا

هذي المناقب لا ثوبان من عدن ⁂ خيطا قميصا فصارا بعد اسمالا

هذي المكارم لا قعبان من لبن ⁂ شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

هم الذين جبلوا ابراء من التكلف يحسبهم الجاهل

اغنياء من التعفف **المقالة السادسة عشر** طبع الكريم

في صفة النفس الابية

لا يحتمل حمة الضيم وهواء الصيف لا يقبل غمة

الغيم

الغيم والنبيل يرضى النبال والحسام ويابى ان

يسام ولئن يقتل قهرا ويودع قبرا احب اليه

ان يصيبه نشاب الجفاء من جفير الاكفاء

ان سيم اخذته الهزة وان ضيم اخذته العزة

يرى العز مغنما والذل مغرما وكان كانف الليث

لا يشم مرغما ان شاربته تخمر وان حاربته تنمر

يهوى المنية ولا يرضى الدنية يستقبل السيف

ولا يقبل الحيف ان عاشرته سال عذبا وان

عاسرته سل عضبا فكن في الدنيا حمي الانف

منيع الجناب ابي النفس طرير الناب ولا تصحب الدنيا

صحبة بعال ولا تنظر الى ابنائها الا من عال ولا

تخفض جناحك لبنيها ولا تضعضع ركنك لنائبها

ولا تمدن عينيك الى زخارفها ولا تبسط يدك
الى مخارفها وكن من الاكياس واتل على
اللئام سورة الباس ولا تصعر خدك للناس

المقالة السابعة عشر

الوقاحة بضاعة صالحة
وتجارة رابحة تضعف المال وتسعف الاموال
تفيد لك ما اردت وتطلق لسانك الارت
وتفتح لك الابواب المقفلة وتذلل لك الفروع
المحفلة فان رزقتها ونعمت الحالة حزت لك
الدنيا وبئست الحالة فتصبح وقد انتهبت الحطام
واجتنيت ما تمنيت وغلبت ما طلبت ونلت ما
قصدت وكلت ما حصدت لكنها اجولة العاجلة
وحمولة الهمة الراحلة لعمري ما الوقاحة الا

جمر وهاج وما الحياء الا غمر رجراج وما الوغد
المتواقح الا الكلب النابح والوقاحة غريزة الذوبان
وشيمة الذبان والحياء فضح رشح من دقتي الحيوة
والوقاحة شر اودع في طبقتي الحيات ولعلك تقول
الحياء لا ياتي بخير ولا مير كلا انه لا ياتي الا بخير
فلا تغبطن وقحا على حطام يخطفه وجنى يقطفه
وقراضات الدنى يجمعها من ثم وهنا ولا تحسده
على مال تصيبه من نهاوش وتنوشه وانى له
التناوش فمن زهد في الدنيا قنع بقوته منها ومن
ثواب الاخرة نوته منها ولا يغرنك تقلبهم
في الجلاد وتقلبهم في البلاد متاع قليل ثم صداع
طويل انما يجاهدون في سبيل الطاغوت

والجزع مدة والصبر عمادها فكن كالطود لا تزعزعه
العواصف لا بل فوق ما يصفه الواصف ولا تكن
كالقدر المزبد يجلب والسهم العائر يطيش وإياك
وذفرة النزار وطفرة النزار أعيذك بالله أن تكون
كلبا كالعضوض أو نزقا كالبعوض أو فاترا كالحنا نبيث
أو طامرا كالبراغيث أو ثقيل الوطأة في الحي أو خفيف
الترو في السفه كالبق لا تسكونن في توان ولا حلم
يشعر بهوان ولا جموح يؤذن بالطغيان ولا إغضاء
كإغضاء العميان ولا تغافل يحسب غباوة ولا
تحالم يظن رخاوة ولا غضب يخال أنك جاهل
ولا كظم يقال أنك ذاهل بل سخط معه عفو
وخرق بعده رفق ودجن يعقبه صحو وجرح

يخلفه

يخلفه أسو وإيعاد ولا حرب وإشمام سيف ولا
ولا ضرب وعذل ولا زجر وعتب ولا هجر وعض
لا يدمي ورمي لا يصمي لدونة في خشونة وبرودة
في سخونة وسهولة في حزونة وحر بعده برد
وشوك معه ورد وحرب في سلم وغضب
في حلم وقيظ في ظل وغيظ بلا غل وغبار لا يعود
قتاما وقتام لا يثير غماما وتقاطع يبقى أياما ولا
يدوم أعواما وكان بين ذلك قواما فإذا جاش
قلبك فاحفظ حدك وفل حدك فإنك
ماء مهين وكل امرئ بما كسب رهين وإذا استشزرت
فلا توحش الكرام بفلتات قولك وإذا استأسدت
فلا تفرس الأنام بصولك وابرأ إلى الله

من حولك ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا
من حولك **المقالة العشرون** مال الله انفس الا
علاق والجود به احسن الاخلاق واذا اسعد الله
عبدا اغناه بالحلال وارفقه ثم وفقه حتى
انفقه والغناء على درهم لا ينفعك حتى تفارقه
ولا يشبعك حتى تفرقه وانفع المال ما بذل وكم
يكنز واطيب الطعام ما اكل ولم يخبز فكل رزقك
قبل ان ياكله الحيات والعقارب وفرق مالك
قبل ان تقسمه الاقارب وافرغ على
الاحباب ببرك وفرغ من الحبوب بيرك
فالتبر ذخيرة الفسقة والتبر حفرة الفويسقة
وحراسة المال شغل الاوغاد والمال رائح

الانفاق ومدح الجود وذم البخل والامساك

اوغاد

اوغاد تقرب الى الله تعالى بخير فان الله اخذ
بيده وكن سخيا فان الله اخذ بيده وان امكنك
فرصة السخاء فاسخ فقسمة الرزق لا يلحقها
الفسخ واكنز كاسك وافق وافتح كيسك وانفق
وفارق دنانيرك فانها ذاهبة وطلق دنياك
فانها فانية المال رزق اتيح ونزل ابيح ومن ضن
به فقد اتهم الرزاق واساء الظن به ومن
حل عقدة فلسه فقد حاز ملكا مقيما ومن يوق
شح نفسه فقد فاز فوزا عظيما طوبى لكل
غني نفاع للغير وتبا لكل دني مناع للخير اتى
ينفع البخلاء ما اوتوا وهم حفظته حتى سيعضون
على يد الشح بناب الندامة ويطوقون ما بخلوا به

بما اصابوا وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا

دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا

المقالة الثانية والعشرون

في تنبيه الغافل الراضي من نفسه بالاكل والشرب والتمتع بالشهوات

يا من يتقلب في اودية الغفلات تقلب الريشة

في الفلاة ايقنعك من الدنيا طعم تخضمه

ومن الاسلام شيء تقضمه اترضى من العمر

بطعام او حطام تطعمه فان كنت ترضى بذلك

ايها النائم الناسي فاقعد فانك انت الطاعم

الكاسي لا والله ما لهذا فطرت ولا بذلك

امرت ان الله طبعك ذهبا طريا فلا تعودن

زيفا وخلقك بشرا سويا فلا تصيرن طيفا

جلالك واضح العزة فلا يسودنك هواك وولدت

على الفطرة فلا يهودنك ابواك ويلك قد جبلت

حنيفا

حنيفا فتمجست وقدمت قدسيا فتنجست وانزلت

طهورا فتلوثت وخرجت سياحا فتلبثت

ونسجت ديباجا فصرت مسحا وهبطت عذبا

فعدت ملحا انه عدلك وسواك فلا تنحرف

ونورك وصفاك فلا تتكثف ما خلقك

لعبا وما وعدك كذبا احسن كل خلقه

ووفى كل حي حقه فقل لمن تشتري الضلالة

بالهدى ايحسب الانسان ان يترك سدى

المقالة الثالثة والعشرون

في ذم الكهانة والنجوم

اهل التسبيح والتقديس

لا يؤمنون بالتربيع والتسديس الانسان بعد

علو النفس يجل عن ملاحظة السعد والنحس وان

في الدين القويم لشغلا عن الزيج والتقويم الايمان

بالكهانة باب من ابواب المهانة فاعرض عن
الفلاسفة وغض بصرك عن تلك الوجوه الكاشفة
فاكثرهم عبدة الطبع وحرسة الكواكب السبع فما
للمنجم الغبي والعلم الغيبي وما للكاهن الأجنبي
وسر محجب عن النبي وفائدة التقويم وعائدة
التنجيم تعجيل هم وتاخير مهم وهل ينخدع بالفال
الا قلوب الاطفال وان امرءا جهل حال قومه
وما الذي يجري عليه في يومه كيف يعرف حال
الغد وبعده ونحس الفلك وسعده وان قوما
ياكلون من قرص الشمس لهزولون وانهم عن
السمع لمعزولون ما السموات الا هياكل خاليه
والكواكب صواها وما النجوم الا هياكل عاليه

ومن الله قواها سبعة سيرة نيرة بعضها محرقة
طباعها متغيرة شرار وخيرة كل ليرى لأمر
معمى وكل يجري لأجل مسمى

المقالة الحادية والعشرون

في تنبيه الغافل ليستعد للموت

ادرك عمرك قبل الفوت وهيئ امرك قبل الموت
واغتنم بياض النهار قبل العشية فالليل حبلى
وجنينهما في مشيمة المشية ولا تغتر بكثرة اسبابك
فلعل هذا السمن ورم ولا تبطر بنظارة شبابك فبعده
شيب وهرم وتنبه قبل ان يمسخ شرك عصفورا
وتشمر قبل ان يعود مسكك كافورا وكل رزقك
باسنانك قبل ان تضرس وادب بالحق لسانك
قبل ان يخرس فسوف ترى هذا اللسان
منعقدا وهذا الناب نقدا وهذه اللهوات

سقاهم الله شرابا طهورا ولقاهم نضرة وسرورا

المقالة الثانية والعشرون العرافة عز وآفة والزعامة

أولها غرامة وآخرها غرامة والعريف غارم و

والزعيم يوم القيمة غارم فلا يغرن الزعيم برغبة

العامة فوزر الداين في الزعامة وغبوق الشقوة

على الدعامة ألا أن العريف طعم شر مطعم والزعيم

زعم غير مزعم فهو غاشم ماله ذمام يحوص على المؤاخذة

ولا يغضي على القذاة ويعاقب على الزلات ويؤاخذ

بالتعلات ويحاسب الضعيف على العثرات ويطالب

الآحاد بالعشرات وينافش على القطمير ويرفع

الى الامير نهمته جلب النعيم فهو كلب الجحيم يموت

عن اجزاء سوء فاوردهم الدنيا يقدم قومه

يوم القيمة فاوردهم النار **المقالة الرابعة والعشرون**

أشرف الانفاس أخفاها وأفضل الاذكار أسرها

وراء الجهر بالدعاء لأم والذي يحسن إفشاؤه

سلام تولك الذكر يشبه الكبرياء وإعلانه يوجب

الرياء وإخفاؤه سنة زكرياء فإذا دعوت الله

فنعم ولا تجهر فإنك لا تنادي الصم إنه لا يسمع

بالغفروف ولا يحتاج منك الى الاصوات والحروف

وهو راحم النمال العمي ورازق النغاب في العشي

يعلم خطرات الأوهام كما يحصي قطرات الرهام

فيا أيها الملح في الدعاء ويا جهور الصوت بالنداء

أتسترزق بالالحاح والإرهاق كالحم تتقاضى

القضيم بالنهاق للعجل إذا حمي جواد وللعجول

اذا هم خوار وللاتان على الهيق وللضفدع في الاذى
نقيق والحريص سريع التعب كثير التعب والقانع
لا يستنبط الماء بنقرات المعول والمخلص يدعو بسره
لا بحركات المقول والصبر من الهلع اجمل والنية
ابلغ واعمل والصمت من الصراخ انفع والفيل من
العصفور اشبع والحوت الصموت اقنع وذعاق
الضفادع اشنع ولسان الحال افصح وبساط الرحمة
ابسط وافسح فسبح تسبيح الحيتان في النهر
واذكر ربك في نفسك تضرعا وخفية ودون
الجهر واقلل من سؤالك فهو فعال لما يريد
واخفض من نداءك فهو اقرب من حبل الوريد
فانه قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد

المقالة الثامنة والعشرون

المؤمن وثاب الى المساجد ثواب
الى المشاهد طوبى لسباق يعرجون الى بقاع
امر الله ان ترفع ويعرجون على بيوت اذن الله
ان ترفع هم قوم يصلون ويصلون ويسجدون
وهم الاعلون ويسهرون اذا نام ليل الهوجل
ويغنون بدوي النحل ويحنون كحني النخل
ويفرقون لنعي الاجل ويشرقون ببريق
الخجل ويغرقون في طريق الوجل ولهم ازيز كازيز
المرجل فيا ايها المصلي كن من المصلين المخبتين
ولا تكن من المصلين المخنثين وكن من المناجين
تكن من الناجين وليشغلك لذة المناجاة
عن عرض الحاجات فقبيح ان تدعو ربك تضرعا

وترد وترضى بهذه المنازل وتصبر على هذه
الزلازل وتقاد الى الجنة بالسلاسل ما هذا
من شيم المؤمنين ودابهم وما ذلك من سنن
المخلصين وادابهم نفس المؤمن عن المعارف
عازفة وقيامة الموقن ازفة ليشغله تصفية
الصفات وتزكية الذات متابعة اللذات.

ان انس من نفسه طغيانا كبحها بلجامها.
واذا ذاق من كاس النوائب مرارة دخرها لجامها
ان ابتلت عليه الدنيا ادبر وان صدمته نائبة
صبر فكثر على هذه الطيبات واصبر على هذه النائبات
ودع الدنيا فانا لله واصبر وما صبرك الا بالله

في ذم الظلم والظالم ومن يركن اليها

المقالة الحادية والثلثون الا اخبرك بالجور

بعد الكور موسم الظلم ودور الجور فاتق فرصة
الظلمة فانها فرصة الحملة الغشم احرق من النار
نحو الحليج واضر من الثلج بالمفالج واخس من البوم
واقبح من اللؤم وانتن من الثوم فالضبع الخامع
والذئب الطامع والفحل الناجح والسلم الذابح
والصدى الصادح والخطب الفادح باشام من
وال غاشم وان كان من ال هاشم الا ان العدل
نعم الداب والخيم والظلم بئس المرتع الوخيم والقاسطون
من النار في نهابر والمقسطون من النور على منابر
فحذار من وال غاشم اذا غرث فتمساح يفغر الفم
وان عطش فعلق يشرب الدم وان بطش فسبع
خائل وان نهش فصل قاتل ينهب مال

الحرص يسبل على
الأيتام ولايجتنى سوء الختام
عيون الظلمة براقع والظلم يدع الديار بلاقع
يرضون طيب الحيوة ويتنسون يوم النشور وينتكون
فتك البراة ويأملون عمر النسور والظالم
لايلبث غانمين والعرض لايبقى زمانين و
يابى الله ان يسود من ملك سدوم فلا يغرنك
من الظلمة كثرة الجيوش والأنصار انما يؤخرهم
ليوم تشخص فيه الأبصار **المقالة الثامنة والثلثون**
يا رضيع الطعام الم يان وقت الفطام يا نسي القلب
ذكر نفسك تكن فحلا مذكرا ويا عبد الهوى دبر
امرك تكن عبدا مدبرا يا خليفة الله لم تخدم
السلطان ويا مسجود الملك لم تعبد الشيطان ويا
بل

بعل الحور لاتضاجع هذه العجوز الشوهاء و
يا صغير الجرم حذار هذه الحية الفوهاء خل
دنياك فانها انتن من جيفة المزابل واخرج منها
فانها اضيق من كفة الحابل طالعها فانها صحيفة
ابنائك وخالعها فانها حليلة آبائك واغتنم
فودك الفاحم قبل ان يبيض والنجا فانما الدنيا
جدار يريد ان ينقض آنية جوفاء وارمة
عجفاء يؤذيك اغباؤها ولا يدفيك عباؤها
لايغرنك قطفها النضيج ونورها البهيج فهو غيث
اعجب الكفار نباته ثم يهيج **المقالة الثالثة والثلثون**
لاتفخر على اهل الحسب بشرف النسب فالشرف
البالغ نباهة ذكر الماضين فامسك وكن ابن

ذكر القحط بالدولة [illegible]
البناوية مع [illegible]
البرة الاخروية

حق بنا لهذا انه لم يكن شيئا مذكورا وطوبى
لذلك انه كان عبدا شكورا **المقالة الحادية والثلثون**
الناقص يتطاول بالبنيان ويتفاخر بسدة السلطان
ولا يدري ان طاعة الشيطان غرامة وندمة السلطان
ندامة يقول ابي بالجلد مشهور وفي البلد مذكور
وهو ساحب وصاحب اوزار ملان خاو
وشبعان طاو اكل لقمة الامير وبات مبيتة الحمير
خلف تولبا يا كل مواريثه ويبتر احاديثه تبا
للاصل والفرع والزارع والزرع ولا بورك في والد
وما ولد وحاصد وما حصد وتعسا للكل وجرثه
وللكلب وجروه والذئب وخرنه بئس الموروث
والوارث والحرث والحادث اورثته النسب والنسا

وجهه الادب والحسب وما اغنى عنه ماله و
ما كسب **المقالة الثانية والثلثون** مثل المقلد بين يدي
المحقق كالضرير عند البصير المحدق ومثل الحكيم والحشوي
كالميت والكشوي ما المقلد الا جاهل محشوش بجهل
مغشوش وقصاراه لوح منقوش يقنع بظواهر
الكلمات ولا يعرف النور من الظلمات يركض خيول
الخيال في ظلال الضلال شغله نقل النقل
عن نخبة العقل ومنعه رواية الرواية عن درر
الدراية يروي في الدين عن شيخهم كمن يقوده عمى
في ليل مظلم ومن عرف الحق بالعنعنة تورط في
هوة العنت والحق وراء السماع والعلم بمعزل من
الوقاع ما اسعد من هدي الى العلم ونزل رباعه

وارى الحق حقا ورزق اتباعه وما استقبح جهالا
قلدوا اباءهم فهم على اثارهم مقتدون اولو كان
اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون **المقالة**
السابعة والثلثون الحق يتضح بالادلة والتهور
تنتهى بالاهلة وشفاء الصدور يحصل بالعلة
والدين لولا شطب البنان اعزل والقلم لولا
سنان البرهان مغزل ولا يفك شبكة الشك
الا طبة تدور في قراب الفك وطالب الحق ضيف
الله والدليل القاطع سيف الله به يقتل العلم
ويبتر وبه يتقن الحق ويقشر ومثل العلوم والبرهان
كمثل المصباح والادهان الحجة للاحكام كالعماد للخباء
والعهاد للهيام والروح للحباء والثمر للحرباء واغصان

الظن

الظن كذبة كعصارة الدبس الزم اليقين تكن من
المتقين فشواظ الوهم يشوى حمامة القلب
وان الظن لا يغنى من الحق شيئا **المقالة الثامنة**
والثلثون حياك يا ابيض الفودين وقصرك
يا احمر الشدقين ما عذرك بعد بياض العثانين
وما عمك بعد تمام الثمانين فكم تقيم وهواك
مع الركب اليمانين انحنت قامتك مع الركب
اليمانين انحنت قامتك ودنت قيامتك ادنك
على شرف الحمام واحلك على طرف التمام لم يبق
من عمرك الا ساعة زمنية وما بعد الشيب الا علة
او منية واسير اسه في الارض باق كفان وان لم
يندرج في الكفان ها قد دق الموت كوسه واقرع

تجري اقلامهم ويكتمون الحق وبه تأمرهم

احلامهم واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم يلبسون

الحق بالباطل ويلبسون عارا وشنارا يأكلون

اموال اليتامى ظلما انما يأكلون اموالا في بطونهم

نارا المقالة الاربعون افضل القرب قربة هي

فريضة وبعدها سنة مستفيضة الفريضة

ادوية والسنة غذية مروحة وكالايورق

الجذل بدون الفنن لا ينفع الفرض بدون

السنن والسنن آداب الرسل واعلام السبل

ولولا المفروض والمسنون لم يترف الحمام المسنون

وتزود لجوعة القيمة من رواتب السنن المفروض

كالقوت والسنة كالحلاوة ونعم ذلك المحمل

ونعمت هذه الحلاوة ذلك ختم مقضي وهذا

داب مرضي ومن لزم جادة النبوة وتقبل

اثرها ملك حظائر الجنان او اكثرها وورد

سلسبيلها وكوثرها فاتبع الرسول فكن له

مطيعا واشفع الفرض بالسنة يكن لك شفيعا واعبد

من تخافه وترجوه واسجد لمن عنت له الوجوه

وما آتاكم الرسول فخذوه المقالة الحادية والاربعون

طوبى لقوم سلكوا اسباب الوحدة وجابوها

وسمعوا دعوة الحق فاجابوها وبذلوا ذخائر

المخ فلم يخبأوا وركبوا غوارب المحن ولم يعيوا

وصابت عليهم الآلاء فلم يطربوا وصب عليهم

البلاء فلم يضطربوا انفسهم في صنوف الصروف

مستكنة وقلوبهم بايقان الايمان مطمئنة
والطمانينة من الايمان مبينة جمعوا الى العلم
زهدا على الزبدة شهدا وعقدوا منطقة
الشكر على الخواطر وشدوا وتيمة الذكر على
الخناصر وضعوا طابع الصمت على مخزن اللهوات
وجنبوا المجرة اللهو عن مصاعد اللهوات ورشوا
سلسبيل النسك على حرة الشهوات وقرت ابصارهم
وبصائرهم وطابت مصادرهم ومصائرهم ناموا
احيانا فذابوا احياء وعاشوا امواتا فماتوا احياء
تمسكوا بغرز الصحابة ومن راوه وامنوا بما
نقلوه ورووه اولئك قوم عملوا لله وذهبوا
بالاجور وثنا بعدهم نشوء اعلنوا بالفجور تلك
امة

امة قد خلت دعوا الله في العشايا والغدوات
وذكروا الله في الخلوات فخلف من بعدهم خلف
اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات
شر العلوم ما طلب للمراء واذل العلماء من يطرق
باب الامراء فيفتيهم بالزيغ والميل ويفتنهم بالروق
والحيل يتاول المنقوص مترخصا ويتقول على الله
متخرصا لقد هلك السائل والمسئول ولعن القائل
والمقول ربحا لمن سلك لقم التقوى ولم يحمل قلم
الفتوى سيرج المتقي ويخسر المفتون وستبصر
ويبصرون بايكم المفتون ويل للعالم حين
يقلب الدين بين اصبعين من اصابعه ويحرف
الكلم عن مواضعه خسرت صفقته لم يبتاع

ولا خلاص من الشرك الغافر فربما يحذر العاقل
رفس البغال وعض الجمال فكيف يحذر دبيب النمال
وهذا الفيل مع عظم خراطيمه وغلظة ادمته يكسر
الفيلق ويقسم الملك الجبار ويخرق الأضراس
فيعقر الأفراس ويسقي العقار ليسكر ويهزم العسكر
ويرد القرن بالناب العضوض ويرد لجة
الدم المخوض لا يأمن حمة البعوض فارج الله
ولا تأمن مكره فالعصفور حذر حتى
يدخل وكر الله ولا تتكل على طاعتك
فما حيلتك ان قطع الطريق على بضاعتك
فليكن قلبك راجيا وخائفا وليكن يومك شاتيا
وصائفا فلا ييأس من روح الله الا المنافقون

ولايأمن

ولا يأمن مكر الله الا القوم الفاسقون

في ذم التكلم ومدح الصمت

المقالة الرابعة والاربعون الصمت سلم الخلاص
والنطق يحبس الهزار في الأقفاص ولا تغتر
بدقائق الكلم وشقائقها ولا تفتخر
بنصول الألسن وسواسقها فلسان الشمع
وعن قليل يهلكه لن تعرف سر الملكوت الا
بادمان السكوت والحكيم المصقع حكيم ابتر
والفصيح المكثار اعثر يتعثر ويتعنى النطق
داعية الطلب والحرص وآفة الصلف اللغط
شين المحافل والجرس آفة القوافل خير القوس
الكتوم وخير التراب المختوم وأنين القسي يطرد
الظباء وسواس الحلي يوقظ الرقباء فلا تحدث

الفصحاء فنسخ سهم الموت واعمين وعما قليل
ليصبحن نادمين **المقالة الخامسة والأربعون** ان من موجبات
الرغائب دعوة الغائب وقد تسوغ المحبة في
الغيبة وقد يباع البر في الغيبة فليس كل
الرؤية بالأحداق ولا كل الرواية بالأشداق
ولا كل التزاور بالأجسام بل تشاهد القلوب
قسم من الأقسام فليست المكاعمة بتلاصق
الخدود ولا المجاورة بتقارب الحدود ولا كل
الملاقاة مواجهة ولا كل المناجاة مشافهة فقد يلتقي
الأخوان ومن ورائهما برزخ ويتعانقان و
بينهما فرسخ أخلص الأخوان أخوان متقيان
يتحابان ولا يلتقيان والأرواح جنود مجندة

والأشباح

في الحب لله تعالى وصدق المودة

والأشباح خشب مسندة فإذا تقاربت الأ
رواح فلتتقانف الأشباح ولعمري مشاهدة
الطلل من أسباب الملل ومحبة التجني من امارات
النقص وأصدق الأرواح روحان يمتزجان
وأخلص القلوب قلبان يزدوجان وبعض
الناس ندمان صدق في شهودهم ومغيبهم
وطلوعهم وغروبهم أولئك خلصاء يتصاحبون
غيبة وحضورا وقياما وقعودا وعلى جنوبهم و
آخرون يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم
المقالة السادسة والأربعون طهر قليب قلبك بالترح
ولا تملأ ذنوب ذنبك بالمرح فالجد عادة
النبيان واللعب عادة الصبيان وفي قلب

في ذم الفرح [illegible]

المؤمن مزح المساخرة وقع كوقوع الصخرة على الخاصرة
دون الهازل هزيل وهو للشيطان نزيل
وما ضحك غافل الا ابكى حزنا ولا قهقهة
بوق الابكم رنا والظرف عند الارذال الصمم
الهذال وحسن الاخلاق رياضة الاعناق
وعندي ان صوت المساخرة مباح وان قيل ان
المزاح مباح فما اكثار الفحش والسفاهة من طيب
الفكاهة ليمرح الكلب اذا جد في لعابه جاد بلعابه واما
الكريم فكالريم على الحال الا لبق وكالمسك على
العلات عبق الضحكة هدف الاستخفاف وعرض
النعال والخفاف وللصفعان نفعان سمن الهامة
ونمو العمامة واما المؤمن فلا يضحك ملء فيه

وان

وان ضحك يخفيه برد الثغر وشيمة البراغيث
وسنة المخانيث يا هذا فارق كل همزة طعان
وهاجر كل لمزة لعان يشتم الجلساء ويقهقه
ويمزق الاعراض ويزهزه والعقل يقول حتام
تصاحب هذا الشتام فاعرض عمن ينقض قواعد
المروة جزء او جزو واذا علم من اياتنا شيئا اتخذها
هزوا

المقالة السابعة والاربعون

في الاعتراف على النفس بالظلم والندامة على التلهف

من لدين خرب وشان
مضطرب وشمل لا يجتمع واذن لا تسمع ونفس
لا تقتصر وعين لا تبصر فالويل لمريض لا يرجى
برؤه ولمحيض لا يرقى قرؤه فالويل لغريق نبذه
الملاح فاخذه التمساح وهائم خلفه الخريت
واستهوته العفاريت ومكبل سلبه الناموس

ومحتمل ضغطة الكابوس فما أنا إلا مسبوت
يتخبطه الشيطان من المس أو مسكوت تعاوده
الحبوة في الرمس يضطرب وقد أطبق الضريح ويستصرخ
وأين الصريخ فيموت مسجوناً ويحشر مسحوناً فما أنا
إلا كزنجي زنى وسرق وعصى وأبق فرد إلى سيده
مكتوفاً ومثل بين يديه موقوفاً يهوى الخلاص
وأنى له الخلاص ويرجو النجاة ولات حين مناص
فيا لهفي على مريض أمراضه عادة وعلله متضادة
والطبيب محموم وعطش والوالد مهموم وأوام والماء
أجاج ومجاج والحمل زجاج ومد والزاد وباد و
وجوج والملح ضماد فما أشد أسفي على عمر مر و
وعلتي وعصر أصفر وزمان نبي وما الكثر خ

ع

على نفس أضعته أطعته وهوى تبعته ودين
بعته فيا ليتني لم أشرب السم إذ نبذت الشهد
ولم أقرب الفسوق إذ هجرت الزهد فليتني إذ
لم أتخذ الرحمن وكيلاً لم أتخذ مع الرسول سبيلاً ويا
ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً

المقالة الثامنة والأربعون

تأسيس الأمور وإحكامها وتمهيد القواعد و
إحكامها (إتمامها) وإخلاص النية وإيقان العمل وإعتاق
الجد وهجران الكسل والرزانة في الشجاعة و
القناعة في المجاعة وترك الشطط عند صدمة
التخطي جاد لا يبلغ مرها وقفار لا يسلك
وعرها إلا عالم أو بالغ كامل يتدرع من
الصبر على حزم أم الحزم ويلقى غبطة الغبطة

ما نقص [illegible] زاد

وإن الشرف العلم للعالم لا بفضل العامل

لأولي الألباب لا لكل باكٍ مصاب ولا لكل معطٍ
مثاب ولا لكل فقيرٍ سائل ولا لكل سائل عائل
وقد يتكفف القانع عن كنزٍ ويتمسكن الحريص وهو منع
ولا اطلاع بالدلائل والظنيات على السرائر والنيات
واللئيم لا يبالي بتحف الأمور والله يعلم خائنة
الأعين وما تخفي الصدور **المقالة الحادية والخمسون**
أيها الملك الجبار أيها لا تجر ذيل الكبرياء تيها
لا تنظر إلى من دونك شزرا فإن لكل مدٍ جزرا
ولكل ثائرة خمودا ولكل عاصفة ركودا فلا
تغلطنك عصائب الملك على جبينك وحزائبها
وقواضب القهر في يمينك وفخائلها وأطع
من أنال الملك وخولك وسخر لك حشمك

وخولك وتمصك حلة لو شاء خلعها وغرس
لك دوحة لو أراد قلعها فلا يزد هينك
دهرك كالملك أو ناب خصم كالك ولا تفخر
بأصلك ونجلك ولا تعجب بخيلك ورجلك و
ولا تغرنك هذه البنود المنشورة والجنود المحشورة
والسيوف المشهورة والأعداء المقهورة و
الكتائب المجندة والقواضب المهندة والسابقات
المجللة والطيبات المعجلة إنها حطام
مستفاد أولها وبال وآخرها نفاد فاتق الله
في قوم أنت مالك زمامهم يوم ندعو كل
أناس بإمامهم **المقالة الثانية والخمسون** مرض القلوب
أشد الأمراض وعلاجه من أصح الأغراض

في تفسير مرض القلب

فيا من مرض فؤاده وملّه عوّاده تراجع الطبيب
في الحمى واين الطبيب من الاجل المسمى واي
حكيم لم يصرعه المنون ثم لم ينفعه القانون
واي طبيب لم يقذه الغب ثم لم ينقذه الطب
تجمع العواد حولك وتعرض على الطبيب بولك
وترفع اليه شانك وتدلع لسانك وتنهي سرك
الى الطبيب وتشكو الى العدو من الحبيب والله
لا يغشك الا من صرعك كما لا يحسدك الا من
ذرعك ان كنت وصفت له علة لم يشفها
وان عرضت عليه كربة لم يقدر على كشفها
فاطلب طبيبا فدع النصراني الى ديره والا ولا يكفي
المؤمن الى قول النصارى واليهود ولا يثقن الحنف

بنة

بسنة الفهود فاجعل المقدور كاسا ولا تحكم على
نفسك خاسئا واستشف بالقران فانه بحر
يجيش الى الابد وقول الطبيب يطيش كالزبد
ما هو جفاء وننزل من القران ما هو شفاء

في مدح الاقتصاد وذم الافراط والتفريط في العبادة

المقالة الثالثة والخمسون ايها الراكب صهوة
الرياضة ارفق بنضوك في هذه المخاضة
ولا تسرع اسراع الحمقى فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا
بقى فامش على هينتك ولا تخب خبا ومض الماء
ولا تتعبه عبثا فلا خير في تبريح الجمل الطليح ولا اجر
في اجحاف الخيل العجاف ولا سبق في فيافي القدر
ولا رمل في طواف الصدر فان كدتك العبادة
فذرها وان ادتك الى الملالة فاخذها فلا

حشرت الأموات من الأكفان فلا يرون فيها
شمسا ولكن ذقونك حين خشعت
الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا **المقالة**
الحادية والخمسون العلم سرحة متشعبة الأفنان والطلب
أشدق وأدوق الأسنان يكاد يخطف أكلها
جميعا فيأكلها سريعا ويهضمها ثم هيهات
تلك ثمرة لا تسع اللهات فتتبع مخارقها تقضم
مقاطعا وكن قانعا بما تجتنيه يانعا فهو أطوع
قضما وأسرع هضما واعلم أن الجهل مجدبة
والعلم مأدبة فيها ما شئت من زاد ونزل وشراب
ونقل وما اشتهيت من طعم هني وقطف جني
ونضيج ونيّ فكل منها قدر ما يسع وعاءك

ولا

ولا تملأ أمعاءك فكظة الحفظ لا يوجبها إلا الأكل
ولا يهضمها إلا العمل فالعلم في صدور العاملين
كالأرواح في الأشخاص وفي أنفس الغافلين
كالأرياح في الأقفاص فاعلم عن الجاهلين
واعمل فنعم أجر العاملين **المقالة السادسة والخمسون**
يعرف المجرمون بسيماهم والمخلصون قليل
ما هم المجرم هش إلى الآثام ومتقاحم في الحرام
يلتذ بحكاية الشهوة ويطرب على نشيد القهوة
يغره الخيال ويسليه ويعده ويمنيه يقول
ما لك في الشراب والساقي والرياض والسواقي
والسلافة وأباريقها والمشعشعة وبريقها
والأغاني وطرائقها وجمل اللذات ودقائقها

في العلم

في صفات المجرمين وعلاماتهم

وما قولك في المثالث والمثاني على نغمات
الفلق الثاني وأين أنت من بدر ناعم كخشف باغم
يوحي بطرف ثمل ويبسم عن ثغر وتل ويكشف
عن زرد ويكثر عن برد فهو روح يعلوه جثمانه
أو غصن يتلوه كثبانه فيسوقك في تيه الاماني
ويسقيك من هذه الأواني فينفث في روعك
نقبل وينفخ في ضلوعك فتحبل فتظل بين
سرور وان أخلفك فانتظار وغرور والفاسق
إذا انتهض فرصة الحرام وثب إليها وثبة
الصائد إلى ودق الحمام ويكرع كرع الصادي
في ودق الحمام ان حرضته على خير فهو اسرى
من العود وان استنهضته فهو أرسى من الطود

فهو

فهو في الفساد أطيش من النبال وفي الصلاح
أنكص من تلاميذ الجبال إذا ذُكّر بالآخرة
قبع قبوع الوسنان في جيب الكسل
وإن ظفر بالحلوة الخضرة وقع وقوع الذبان
في ظرف العسل وهذه علامات المنافقين
لهم في المعاصي وثبات وفي الطمع حركات
قمرية وفي الورع سكنات زحلية إذا قلت حي
على الشهوات طاروا إليها خفافاً وثقالاً و
إذا قاموا إلى الصلوة قاموا كسالى إن سألتهم
في بيعة فساد وادعوك وإن دعوتهم
لهيعة جهاد ودعوك ولو كان عرضاً قريباً
وسفراً قاصداً لاتبعوك المقالة السابعة والخمسون

اللسان بعض الاحسان وللجود شعب اعلاها
نول ما الوف ومعذرة وادناها قول معروف
ومغفرة **المقالة الثامنة والخمسون** اعمر دنياك بقدر
مآلك ودمر امر عقباك التي هي ماواك بقدر
مثواك ما الدنيا الا دار غرور وجسر مرور فاتئد
في مشيك فافراحها ثبور وبراحها عاثور
المخدوع من وضع لبنة على لبنة والمخذول
من ذخر لبنة الى لبنة ان من الخزي ان
تروم الجيفة من ضامر النسور وتدم السقيفة
على معابر الجسور وبال المرء مال اعده او درهم
عده وسفاه الغافل بيت يبنيه وتعمره لبنيه
ما اسخف من خيم على الجسر فلا يجوز ونادى

ان القعود على طرقات المارة لا يجوز ويلك
تبني الطربال على بوادي الرمل وتتخذ الزبال
في وادي النمل فاحمل من الدنيا زاد الضرورة و
احرم الى الآخرة احرام الصرورة وكل قدر
ما يسد رمقك وابق سورك على من دونك
وانتفع بالدنيا انتفاع المصطلي واحذر الجمرة
لا يحرقك فيحها وتمتع بها تمتع المغترف واجتنب
الغمرة لا يغرقك سيحها واعلم ان الدنيا نهرها دون
او نهر طالوت وان الله مبتليكم به فمن
تبرض ولم يصب ريا شرب ماريا وعبر حريا ومن
ارتوى اشرف على التوى الا من نضح نفاضة على
كبده او اغترف غرفة بيده **المقالة التاسعة والخمسون**

الخلق فنون واصناف واولاد ادم اخياف النزق
والوقور مخلاف وليس الوقور كالعجلان من
عجل اخطاء المراد من تأنّى اصاب او كاد والاذى
ينال بالتأني ما لا يسع طوق التمني ولا ينال
الكادح المتعنى العجول اخف من البرغوث و
الطيش فى القيمة من الفراش المبثوث والانسان
والبهيمة صنفان والعجل والعجل صنوان فلما تجد
فى الوزن خفة الموازين انما هو وازن الحصاة
وطيب الحباة وقود الاناة وقليل الهناة والنزق
كالثلج تعبث به يد الريح فى المهامه الفيح انما الوقور كاللؤلؤ
الخافى والعجول كالسمك الطافى ان حركته تطير
كالشئ وان ازعجته طاش كالقذى وكل

عجل ناقص وكل برغوث راقص والخلق غدا فريقان
والصراط طريقان فاما من خفت موازينه فيقول
يا ليتها كانت القاضية واما من ثقلت موازينه
فهو فى عيشة راضية **المقالة الستون** حرمة
مال المسلم كحرمة دمه وعصمة رياشه كعصمة
ادمه والمال واقية الجسد كالغفرة زينة
الاسد والمرء بثروته والنمر بفروته العرض ملواح
المصلح ونعم المال الصالح للرجل الصالح انه زاد
زاد الاخرة وبذر الساهرة ولا تاكل مال اخيك بالباطل
ولا تحمل حقيبة الوزر تحت الاباطل واد القروض عند
الاستطاعة واقض الفروض قبل قيام الساعة ولا تسلب رياش الغير
ولا تنتف ريش الطير فما لك فى الخير قنطا وما معك فى

وجارحة من جوارحه وجانحة من جوانحه

وبند من ذراعه فليبرأ وبضعة من لحمه فليلحمه

لؤم الطبيعة اختيار القطيعة واعظم الجريرة سوء

العشرة مع العشيرة واحراز الفضيلة شرف الانسان

بالعزازة واساس البيوت على العمارة والانسان

كبير بعشائره والحرة شريف بمشاعره ظهره

يقوى وعقبه بنجدة يبقى وذكره يحييه يحيى

فاعطف لاخيك المسلم وان كان غريبا وصل

من ناسبك وان لم يكن غريبا واعلم ان

اخاك من يلتقي معك في سام وحام واتقوا الله

الذي تساءلون به والارحام [illegible]

الجائر الطامع يحبس حق اخيه ويهتك عليه

سرائر

سرائره يأخذ البرئ بالوثق ويقضي بالوطل

ويسوم الغريم بالتسويف وللطل يواجه القاضي

بالجوب ويتقلد عهدة العهود حتى تقوم عليه

شهادة الشهود فيؤديه صاغرا كاليهود فهو

كالكلب يعض على اللحم القديد بالناب الحديد

فيرمه صاحبه بالحصا ويضربه بالعصا لا ينفتر

عن طلبه حتى يتخلصه من نابه ويخليه فيقذفه

مبلولا بلعابه مشلوما بنابه ومن يرغب فيه و

تتحرج من فيه فكم بين من يقضي الحقوق طوعا

وبين من يقضيها دوعا الناس انواع منهم عنق

ومنهم مطواع ومنهم من يخيف ولا يخاف لا سيما

ومنهم ان تامنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت

عليه قائما **المقالة الثالثة والستون** ابيض فودك وفؤادك

فاحم وباخت نارك وحرصك جاحم بحر دهرك

وهواك فتي ونضب نهرك وسيل منالك اتي

كيف النجاء وقد تثبت والي البقاء وقد شست

اما علمت انك للموت تنكست وللنزع تقوست

قد هاج بقلك وماج عقلك وتغيرت نضرتك وتصوحت

زهرتك رفع عنك قلم التكليف ونون منك

الف الستين ناهزت حد الثمانين وما تركت

مجون المجانين اما يزعك فزع وخطه الشيب وخوطا

وقد كالعرجون وقد كان خوطا اما يروعك

موت الشبان هل الاتان ودفن الاحداث

تحت الاجداث كم لك في الرمس من مترعرع

يافع وكم لك بالامس من فرط شافع تودع كل

يوم في الارض حبيبا وتدب على وجهها

دبيبا او تظن ان هادم اللذات لا يهدم جدرانك

وان قادم الوفاة لا يزورك كما زار جيرانك

كلا هو الدهر يهلك الوالد والولد وما جعلنا

لبشر من قبلك الخلد **المقالة الرابعة والستون**

الحازم اذا جاب سبل العلى لا يهوله وعورة

حزنها والماجد اذا حمل اعباء الشرف لا يؤوده

وزانه وزنها يركب الاخطار المهوله ويقطع

المجاهل المجهولة ينظر في الامور الى خواتمها لا الى مباديها

ويرمي ببصره في العزائم الى اعجازها لا الى هواديها

يلذ مرارة الزهد لطيبة مطلوبه ويكره لذة الفسوق

لم يترف وإن وجد لم يترف بأكل ليقوى على
الاجتهاد وينام ليصبر على التهجد ينظر إلى الطعام
من أين حصل وكيف وصل ومن حصده
وزرعه ومن داسه ورفعه ومن الكيال والطحان
ومن الخباز والعجان ومن قبضه وأخذه ومن
حمله وخبزه وكيف كان رفاعه وربعه وأين
اتفق ابتياعه وبيعه فلا يزال يفحص حتى يخلص
إبريزه على نار السبك ويحمل عيانه على المحك
وينبذ نخالته عن منخل الشك فهكذا خشية
الأتقياء يحفلون كما يحفل النعام ولا يأكلون
كما يأكل الأنعام يذودون مطية النفس عن
الخباط بكعام الاحتياط ويصرفونها عن التجوز على
الصراط لعلمهم بأنهم لا يدخلون الجنة
حتى يلج الجمل في سم الخياط

المقالة الثامنة والستون

في ذم من تعب في طلب الرزق

يا سباق الآفاق ويا شديد الأعناق
في جمع الأعلاق كم تذرع وجه الأرض كأنك
مساح وكم تجدد أنيابك العضل كأنك تمساح
تطلب رزقا يعد وفي قفاك ولو قعدت لأتاك
ما كفاك أن ساعد القضاء فالسبادة كالقاطن
والسائمة كالداجن وإن لم يساعد فالسعي جهل
والتعب فضل إنما الرزاق ضامن والمقدور
كائن والقناعة سيادة والمفسقة فما الرزق
دكانا يطلب في القفار أو صيدا يقتنص في
الأسفار أو ذخرا يخرج من بطون الجبال أو

عرضاً يثقل على ظهور الجمال انفق ولا تخش
الفاقة وارفق ولا تتعب الناقة واعلم ان الوطن
عش فاسكنه والمتوكل ضيف من ضيوف
الله فكنه وبضاعة الحر ماء وجهه فصنه
واهجر ما نهى الله عنه تكن مهاجراً واغترب
في الدنيا تكن تاجراً وسافر الى الآخرة تغنم
واقصر عن التردد ثم كذبت نفسك بالحط
والترحال وافنيت عمرك في الحال تدق
الأرض بسنابك المويبات قدحاً وانك باللهو
كادح الى ربك كدحاً علاك المشيب وتنفني
وتسعى لتجمع شملك ولا تأتي تهيم في تيه
الطلب وانت تسعكم لشتى المقالة السابعة والستون

طوبى لمن عقل لسانه وكفه واطلق بالخير
بنانه وكفه اخس الفرسان من حارب
باللسان واخس الكماة من استعان على
قرنه بالصمات ولا ترى نطقاً الا تقواً ولا
ساكتاً الا ثابتاً ولو صمت الكليم لعلم العجايب
ولو سكت يوسف لعصم النوائب وسيعلم التقي
ان النطق عاثور وفضول الكلام هباء منثور
وللمؤمن قلب معقول ولسان معقول و
المنافق مفوه والدين مموه ورب كلمة تودي بك
ورب صيحة تذبح الديك ورب زفير اورث
ولاعاً ورب صلح اعقب صداعاً ورب
كلمة عصمت راسك ورب كلمة قلعت اضراسك

بالمتاه رأفة ولا يصيبهم على تلك القساوة آفة

لا يتبادرون الى الصلوة عجالا ولا الى التحلي رجالا

فياهذا لا تحسد المنعم على ترفه ولا تغبط المتكبر

على شرفه وقل له اذا برزت الجحيم وقدم له

الحميم ذق انك انت العزيز الكريم **المقالة**

التاسعة والستون مثل الحريص كمثل السنور يرقب

الفار ويسن الاظفار يجر ذنبه ويطرح مخلبه

يتناعس ساهرا ويتعفف عاهرا ويتغامض

ناظرا حتى اذا ادرك الظفر ظفر واذا فقد عذرا

فيتسور بحرصه على الجرذ ودرصه بجلد دابره

ويمزق وبره كذلك الحريص يزهد غمرا

ليخدع غمرا فينزع لبيسه ويفرغ كيسه

مجوع يوما ليغني قوما ويسهر ليلا لينال نيلا

فشو الحرص لا ينطفي بشحه الادبار وهيام

الطمع لا يسكن بنغبة الاسار والجدي لا ينقع

غلة الحرص والندى لا يلبد داره الدعص

انما الحرص مارج من هاوية الهوى كلا انها

لظى نزاعة للشوى **المقالة السبعون** السعيد

من سمع الندى فاجاب والشقي من ابطر الحق

فانغ الحجاب الناقص ضيق الظرف قاصر

الطرف والكامل واسع الادم واضح القدم

اذا اهاب به الحق لباه سريعا فيطيع من دعاه

رضيعا يشغله لذة النداء عن سرعة الجواب

ويمنعه حسن العبودية عن الثواب الا آن

الطريق بين والسلوك هين وان تخلف قوم
فتبا للهالكين واهلا بالسالكين وان فرح
المخلفون بمقعدهم فويحا للمسافرين وان يكفر بها
قوما ليسوا بها بكافرين

المقالة الحادية والسبعون

الدنيا سم محلى والمال عرض مخلى تصاد
الدول سجال ومكة سيجها ركبان وكبها
رجال ما هي الا مطروقة تقتل الازواج و
عقيم تفسد الامشاج دعها فانها هلوك
وودعها فانها فاروك عجوز عقيم ضجيعها
سقيم عنانها داء وفراقها دواء لا يزال بعلها
سقيما حتى اذا طلقها برئ من ساعته وان
وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته المقالة

الثانية

الثانية والسبعون

شرف الله الانسان بمضغتين
جنانه ولسانه فالجنان قابل واللسان قائل
ذاك عارف مستقر وهذا معترف مقر ذاك
ينشئ وهذا يحرر ذاك يفتي وهذا يكون ذاك
عذير وهذا سائح ذلك قليب وهذا سائح
فليكن قلبك فكورا ولسانك ذكورا حتى
يتعادل كفتاك ويتقابل حافتاك اصحب العزم
عمله قبل ان يبلغ الكتاب اجله فاذا عزمت
فتوكل على الله وكفى بالله وكيلا واذا ذكرت
فاذكر الله فهو اقوم قيلا واذا عملت فاخلص
العمل وان كان قليلا انض صمصام العزم
المصمم ولا تخبه في قراب الفؤاد فتكله وايا

وأطيبهم كوناً وأعرفهم لينةً وأشرفهم لوناً
يمشي برجليه ولا يركب برذوناً وعباد الذين
يمشون على الأرض هوناً **المقالة الرابعة**
والسبعون حصائد الألسنة قد تزرع
العداوة وطيارات الكلم قد تطير العلاقة
رب كلام يعود كلماً ورب لثم يصير ثلماً
خدش اللسان ثلمة لا تنسد والكلام كالنبل
إذا طار لا يرتد فلا ترم كل حسبانة من جنية
النية ولا تسح كل صبابة من طوى الطوية
فربما تندم حين لا ينفع الندم وعسى تزل حيث لا تثبت
القدم لا تتفوه بما دار في خلدك فتجلب به ولا تحرك
به لسانك لتعجل به **المقالة الخامسة والسبعون** لا يعبأ الله
بأعضاء

بأعضاء رطبة وقدود شطبة وأشباح شهية
وصور بهية إنهم أناس لا يذكر في السماء أسماؤها
وأشخاص لن ينال الله لحومها ولا دماؤها إنهم
أنفار التكاثر والفخار وأصحاب الكبائر والصغائر
وللخالصة قوم وللخالصة لا يفخرون وهم أيضا حشو
الجنة وللمجالسة قوم آخرون أولئك رهائن العشق
وقرائن الصدق لهم قلوب حزينة وحلوم رزينة
وضلوع دامية وشفاه ظامية وصدور حامية
وأفئدة وجلة وأكباد عجلة ووجوه شامسة
وجلود يابسة لا يعجبهم الأطراف السمينة والمطارف
الثمينة لا يحفلون بالحلل والحلي ولا يرفلون
في الثوب الموشى يدعون ربهم بالغداة والعشي

المقالة السادسة والسبعون علم بلا عمل كحمل على جمل
كن عاملاً ولا تكن حاملاً تنقل الوسوق من
السوق ويحمل الشهد ولا يذوق فالعلم في صدور
الكسالى كشموع تلمع بين يدي الضرير المحجوب او
شموع تزف الى الخصي المجبوب فالهلوك آية الملك وغني
ومعهم الترياق يتداوى لونه ولا يتناولونه الكيس
من البلية ان يموت المحصور في الخلية الكيس من الغبن
ان ترد واديا وتموت صاديا ومن الخسران جاوزا كل
باكل الميت او مكي لا يرود البيت الا الان تاخير العمل
عن العلم حبس للماء عن النبت والترخص في العمل
حيلة ارباب التبت فلا تكن كالجمل الطليح
يتجشم لغيره اسفاراً ولا كمثل الحمار يحمل اسفاراً

المقالة السابعة والسبعون ليس الفقيه من استفاد
وافاد انما الفقيه من احياء الفؤاد ولا المحصل
من استعاد الكلام واعاد انما المحصل من اصلح المعاد
وما العالم من افتى ودرس بل العالم من تستر
بالورع وتترس ولا المجتهد من بنى اساس الملة
على قياس العلة بل المجتهد من شغله الحق عن المنع
والتسليم واكتفى بعلم الخضر عن علم الكليم وادعى
بمسؤولات الحشر عن المقولات العشر وارتدع بمجاسبة
المنون عن مناسبات الظنون وصرفه سرعة
البدار عن بطون الوقوف وصده هم الموقف
عن عباء الوقوف فلا تحسبن المتشبه بالفقيه فقيها
فلبرزخ والوجهين عند الله وجيها تبا لمن يخدش

الشيطان فعقر قوائمهم وقص قوادمهم
فصار صامتهم صماتاً وعاد فصيحهم سماداً
من رزق ذروة العلم فباعها وائتمن
على هذه الأمانة فاضاعها فهو في المقت
بلعم الوقت وان بلاء بلعم ما كان بلاء
خصه بل عم ليس بلعم الا ذو رفعة اخلد
الى الأرض واتبع هواه فصار من الهاوين
او ذو حلة فانسلخ منها فاتبعه الشيطان
فكان من الغاوين

المقالة الثامنة والسبعون

انظر الى الجواد المنشآت في هذه البحور
كقلائد الدرر على جيادتهم النحور
مقصورات في الخيام مبشرات بالسلام

عن فوح الظلام ما هن الا نفوس متعالية
وارواح متلالية ميدعن رفعة الرفيع
ويتبرزن ويتبحن في حضارة الخضراء ويعرن
اجل فيها نظرة العبرة فانها عرائس
الفطرة وعمال الارزاق وعمار
الآفاق وطلائع الغيب وقوافل اهل
الريب تحمل عراضة الرزق الحلال و
تجبي الى الأرض ثمرات كل شيء تدبر
في هبوطها وصعودها وتفكر في نحوسها
وسعودها وغروبها وطلوعها واستقامتها
ورجوعها واعلم انه سخرها بزمام النقل
واطلعها كالقواقع على هذا الغدير ولا نظر

انّها تسير بسيرها فانّما تحرّكها

بغيرها ولعمر الله ما يسوقها الّا امر الله

هو الّذي ادار رحاها وبسم الله مجريها و

مرسيها والى ربّك منتهيها المقالة الثامن

ليت شعري لم تحبّ الدّنيا السّرور ادركته

او لسرّ ملكته او لروح اصبته او لعيش

بسطته او اجر اكتسبته او ثواب احرزته

او عمل طرّزته او لوقت صفا فاكدر

فلدهر وفي فاعذر هل اصبحت اميرا

الّا امسيت مامورا وهل سكرت الّا

طلبت مخمورا وهل شربت قهوة الّا غبت

وهل قضيت شهوة الّا غبت وهل انتبت

من اعدائك الّا اتّفقت وهل سبقت في

بعدائك الّا وقفت فالذّة العاقل في داء

فقرها ظمآء وغناها عباء معدمها حبيس

وموجدها حريص وماردّته في مال

طالبه مخفق وصاحبه مشفق وامله

ساغب وحامله لاغب ان اعطى القليل

منه يستقل وان الكثير منه يستقل فلم ار

للدنيا مثالا الّا المداس امّا ان يكون ضيّقا

حرجا او واسعا منفرجا فوجبا بالجفا

وان رحب فيتبع العفاء على الفضاء الضيق

يفرح المكعوب والمرغوب والرحب بغبر الذيول

والجيوب فلبسنه هذه المكاعب من مصاعب

بالمعروف وما عرفوه وكيف ينهون عن المنكر
وقد اقترفوه وهل يدل على الطريق الا
من سلكه ويصد عن الفسوق الا من تركه
فمن العجايب سقاء ذو عطش وكحال
ذو عمش أعاجم خرس يؤمون القراء و
خوامع طلس ينصحن الظباء مخانيث يقدمن
في معارك البسالة وخنازير يرقصن على
منابر الرسالة شياطين يحطمن الأصنام وسراحين
يرضعن الأغنام وعلماء ينصحون الظلمة كا
لأراقم يوذين الجلة فيا ثعابين الضلالة
ويا رهابين الجهالة ما لكم اذا تكلمتم نصحتم و تفاصحتم
واذا عملتم تباعدتم وتقاعدتم فتوبوا الى الله

جميعا

جميعا انه لغفار لمن تاب أتأمرون الناس
بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون
الكتاب **المقالة الثالثة والثمانون** يا مريضا
يخشى فواقه ولا يرجى افواقه داو مرضك
وعالج فبينانك على رمل عالج لو ان لك
بصيرة لرأيت غبيطك بصيرة لتركت كالطلح
العريق وتشعبت كالغصن الوريق وترجو
النجاة من الحريق فيا نحن وع خلاص على الوثيق وان
تهتكت رفعت غاية الغبايا وان تنكست
نشرت رايات المزايا تعلى لاجل الجيران
لا لخوف النيران وهل سترت عليك ابواب
الفتن وقد فتحتها وهل نصبت مظلة الضلالة

في القناعة وعن الحرص

وقد خيّمت تحتها فتلك لا يصحبه الاتراب

ولا يقبله التراب ولا تصليه الشمس ولا يحفيه

الرمس ان نهشك الكلب جرب وان عضتك

الهر كلب فصيح فى النواويس فكيف تحش فى

الفراديس اترجو نجاة المخفين باوزار جمعتها

كلا فكلا أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل

جنة نعيم كلا **المقالة الرابعة والثمانون** متى تفيق من

غشيتك يا مبهوت ومتى تنتبه من نفستك

يا مسبوت ومتى تنتصب من نكستك يا هاروت

عرض عليك زخارف الدنيا فنسيت كلمة الله

العليا فطارت اجنحتك وكلت اسلحتك تبا

لك لقطت الحبة ولم تبصر الحبايل فنزلت ملك

ببا

بابل ثم بقيت محبوسا وعلقت منكوسا والظالمون

مهلكوا نفوسهم والمجرمون ناكسوا رؤسهم

المقالة الخامسة والثمانون رب فطنة تسوقك

الى فتنة ورب ذكي احرقته نار ذكائه ورب

تقي اغرقه ماء بكائه ورب عابد ماله من قيام

الا السهاد والنصب ورب فقيه ماله من علمه

الا الصياح والصخب سيفتضح الزهاد يوم يقوم

الاشهاد ويحشر عباد اعمالهم ازياد ويبعث

اقوام محاجن قصودهم زنانير ومراحيض ظهورهم

تنانير وفلتات لسانهم زنابير ستبدي حين

تبدو الضمائر يوم تبلى السرائر اعمالا يحسبها

الغافل ذلالا في وقيعة فاذا هو سراب بقيعة

توامك ونسبه فالآمل جعلت اسباطك

افراطك وقدمت اعمامك اطامك نفضت يد

السلوة عن تراب الحامة والسامة وتركتهم

اكلة الهامة والسامة ثم تقيم عزاء الاعزة

بتغير البزة ما اغفلك وما افسلك وما اسفلك

وما انساك تنبذ اخاك بالعراء خاليا وتعود

من العزاء قلبك ساليا كان لم يكن بينك وبينه

علاقة وما كان بينكما صداقة فتبت قلوبكم

اذ طال عليكم الامد الزماني وتربصتم وارتبتم

وغرتكم الاماني المقالة الثامنة والثمانون ذكر الله

في الذكر

اشرف الاذكار فاذكروه بالعشي والابكار ذكره

مفرحة الارواح الصديقة كالصبا مروحة

الاقاحي الندية فاذكروا الله ذكرا كثيرا وكبره تكبيرا

فاذا خلصت الذكر فاترك الحرف والصوت

واذا شربت وسكرت فاكسر الظرف فقد

بحوت السجود ما جل عن فقرات الجباه والذكر

ما خفي عن حركات الشفاه فجهر الطيمة الانانية

الى خطار قدسه واذكر ربك في نفسك يذكرك

في نفسه وقل لمن يذكر الله بلسانه تورعا

واذكر ربك في نفسك تضرعا وخفية المقالة

في التفضيل الزهاد

التاسعة والثمانون طوف واقف وحرك

واقف خطر في الامل فسيح وقدح في العمل

شحيح خلفت في العمل فقلة ضجعة وفي الامل

طلعة تبعة كيف يهتف بك داعي الشرف

فلا تهب وقد آن ان تركد ريحك فلا تهب وما
للغافل كاصحاب الكهف حاط عينيه وكلب
هواه باسط ذراعيه يوم البطلة نوم اصحاب
الرقيم وليل العشقة ليل السقيم يتجوب سجيج
الورق السواجع وتتجافى جنوبهم عن المضاجع
يطوون النهار على جوى الاحشاء ويصلون
صلوة الغداة بوضوء العشاء عند الله فطورهم
وعلى الله سجودهم وهو يعصمهم ويقيهم ويطعمهم
ويسقيهم يروضهم فى مراوض الاجتهاد ويكحلهم
بمراود السهاد حتى يتبين لهم العمل والجهل
ويتضح لهم الحزن والسهل ونور اليقين من ظلم الشك
وصبح الايمان من غسق الشرك فيمد لهم موائد

الاجر

الاجر ويفك عن افواههم طالع الفجر ويقول
كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض
من الخيط الاسود من الفجر

المقالة التسعون

ازواق وجدود وسماط ممدود وعليها من الخلق
اصناف كلهم اضياف هذا يلم البناء وذا
يلقط الفتات ورجل يكيل بالصاع واخر يلحس
لحة القصاع هذا ينهش اللحم فخذا وذا يحسو
المرق مسخا بعضهم يروى بالعلالة ويتجزء
بالحلالة وبعضهم كالبقر الجلالة فكل خليق بما
اطلق له وكل ميسر لما خلق له كلهم ضيف وما
فى القسمة حيف يجمعهم على رزق مقسوم وما
ننزله الا بقدر معلوم لا المضيف شحيح ولا اثم تمييز

والعفاة على خبزة دسعها الضعفاء فيدّخرها
الغافل بجهله لعياله واهله فالغافل يأخذ
بلغة الايامى مبلولة بدمعة اليتامى ويسلب
غزلا من حصّ الارامل غزلته بكدّ الانامل
يغصب شراب العطشان فيحتسيه ويسلب [لباس]
العريان فيكتسيه ثم يحمد الله على هذه الكسوة
ويشكره على تلك الحسوة فيا هؤلاء أتحمدونه على
ما قُتِل صاحبه دونه وتشكرونه على عرض [استبحتموه]
او يتيم ذبحتموه او شراب احتسيتموه او دم سفحتموه
ثم سلختموه ايعجبكم حرز طرقتموه وستر خرقتموه
وزاد سرقتموه وماء وجه اريقتموه وطرف ارقتموه
لفوت ذر قتموه اتشكرون الله على سحت فضتموه

اسنانكم وغصب نهبته ايمانكم قل بئسما يأمركم
به ايمانكم **المقامة الثامنة والتسعون** لا وصول الى مقامات
العلى الا بمقاساة البلاء وتجرع كاسات
العناء ومن طلب الدر شرب الاجاج المر و
زامل المناطح المصاعب وركب السباسب
ومن احب الشئ الخطير وكره الشاقة الحقير الف
المكاره وقطع المهامه وفارق الاتراب والجيران
وعانق الاقتاب والكيران وودع الخليط و
الضجيع وودع التقصير والتضجيع اتظن ان الشرف
امر يدرك بالتواني او مجد يعرف بالاواني او فخر
يسمح بيسير التواني لا يستوي القاعد مع الولد
والاهل والسائح في الحزن والسهل الا ان

الوقعة فى الحيط الواحل لانى غطيط النائم وصلوة
القاعد على النصف من صلوة القائم افمن سكن
سهوة المبانه وتعود شهوة البائه ولن
يخرج من الظلال ولكن ولم يعرف سوى
اتعاب السن كمن لايفرع الا الجبال الوشيخ
ولايذرع الا الاميال والفراسخ وان طعم لا
يعرف الا حشيش الفلاة ولا نشيش المقلاة
وان عطش لم يشرب الا الثمد ولا يعرف
فى الحر تقعقعة الجمد مسعر حرب يناطح الاتراك
بالتريكه وجلس اسفار ليستظل بالاراك دون
الاريكه افمن يجوب البلاقع فهو فى البلاد غير
قطين او من ينشؤ فى الحليه وهو فى الخصام

غير مبين **المقالة الثالثة والتسعون** لا يغرنك تقلب الكبار

في النكبة

والاجداد فى الاغوار والانجاد واطلب ابن
نجدة هذا الامر فى المسيح والبجاد واعبد الله
واعبد الله ولا تجهل لدواهم الاسجاد واعلم ان
الذهب يجعل هذه الامه ففرقه ثم حرقه ثم انسفه
فى الماء وارقه او تظن ان قصة السامرى سمر
كلا انها فاعبة لها ثم ليس السامرى ممن شمر
للجاه والقبول وخدع اغمارا بقبضته من اثر الرسول
فحمل من زينة القوم اوزارا وجمع زبرجا مستعارا
فقدم لبدا ابلودا وصاغه وثنا معبودا لا يبرم عواره
الا انفس عالية ولا يسمع خواره الا اذن واعيه
فلا تنحرف عن الشرعة السوية كالفرقة الموسومة

عن ارم عيد وسعود او يوم عاد وثمود الا انه عالم
المعاد ولا يدرك بالاجتهاد وما اللحما المنسوب
والعلم المكنون وما سيكون بعد النوبات هيهات
هيهات لقد طمست اعلام الولايه وطاح صوت
الحادي وحار حرف الهادي وظلت القافلة
وهلكت الراحله وتفرقوا اشتاتا عباديد وتود
طوائف وهاد واخاديد تهوي بهم ايدي الرياح
الموتفكات في مهاوي الدركات ينادون الدليل
الاحوذي ويناجون الشفيع الاجودي وهو مجيب
تحيرت في حسابي حسابكم والصبر اخلولي واولي
بكم ولا ادري ما يفعل بي ولا بكم **المقالة**
السادسة الثمن النساء عوانق الجمال شقائق

الرجال

الرجال قوامون على النساء قواعد هم اعضاد
الدين وهن سواعد ما هن الاكاذيب ذد وعهم
وشر اسيف ضلوعهم الا فارفقوا بهن فانهن
لحم على خوان واستوصوا بهن خيرا فانهن عندكم
عوان رجل بلا نعل والعزوبة مفتاح الزنا
والنكاح مفتاح الغنى ومن نكح فقد صفد شيطانه
ومن تزوج فقد حصن نصف دينه الا فليتقوا الله
في النصف الثاني فان خراب الدين بشهوتين
شهوة الفرج وهي الكبرى وشهوة البطن وهي
الصغرى فاعمر الركنين واحكم الحصنين فاذا
فرغت من الرواق والصفة فلا تهمل السقيفة
والاسكفة واعلم ان الدنيا والاخرة ضرتان

لك اليهما كوثان احدهما حرة والاخرى امة

مرية فاجعل للحرة يومين فان لها قسمين وللامة

قسما فان لها في كتابك اسما واضعف نصيب

العقبى ولا تنس نصيبك من الدنيا واحفظ

القسمة العادلة ولا تكن ممن يحبون العاجلة

فالويل كل الويل ان يميلوا كل الميل واتق

الميل بالقلب فكل اولئك كان عنه مسئولا

وان كان ولا بد فللاخرة خير لك من الاولى

فان اتقيت الزيغ فطلق الدنيا فانها زائلة

وان خفتم الا تعدلوا فواحدة **المقالة**

الثاني والثلثون لله در طائفة بالكعبة طافوا اها

بهم داعي الحق كل من عليها فان فمزقوا عن القمص

في مناقب مكة ... والحج

العقى

القمص وبرزوا في اكفان ثم صفوا في صفصف التهام

ومثلوا في مزجر الندامه ووقفوا في عرصة التجلي

ومهبط الكرامة ورحلوا من تيه العاهات ونزلوا

في منزل المباهات ثم افاضوا بوجوه عزورؤس

غير الى المشعر الحرام ومشى الكرام ثم هبطوا

الى منحر القرابين ومزجر الشياطين وخلعوا

الدنيا وبذلوا الدثور ونزعوا الشعار وحلقوا الشعور

اعلنوا باغاريد الحمائم في تلك البوادي وطيروا

اغربة الاضداع في ذلك الوادي ثم طاروا

الى بيت الله محلقين وطافوا مقصرين ومحلقين

فاستقبلوا البيت العتيق واستلموا الملك الفنيق

فادركوا هزة الفرض ولثموا اسرة الارض و

قبلوا يمين الله ثم زادوا امين الله وتوجهوا
من المربع الاحدى الى المضجع الاحمدى حيث تعنو
جباه ملوك الصيد لتربة ذلك الوصيد فيجيح
هزبر الغابة كالضبع المعتل وطاوس
السدرة كالوضيع المبتل فهناك تتناثر
عراضة الغيب على الرواد وتتقاطر نفاضة الغيث
على النوادر فيقتنص كل ذائد ما لا يفترسه كل
ليث زائر يربح فى مضربه جماهير وادا وينقلب
الى اهله مسرورا المقامة الثامنة والتسعون
يا دنيا وخطاب الفانى بحا زهل السفار الاخر
على جسرك بحاز كم من محروم يتالم ومن مصروم
يتظلم ومن مكظوم لا يتكلم كم لك عن ما نقمة

تنهل الحليلة من الحليل او فاقرة يعجل الوضيع
عن الاحليل بتالك من ذئب يفترس العتاق
ومن ليث يضرب الاعناق ومن قلب يبلع
الانام ومن قلوب يقلع الاغنام ومن سفاسك
يخنق العرائس على منصة العرس ومن فتاك
يقتل الفوارس على مخدة الترس ومن مغن يجعل
المحنق ربقة الطلى ويثكل الادمانة بالطلى ومن
نكد يخلى الديار عن الال وقليب يخدع الظماء
بالال وما الضرب للامثال الا التمساح يخرج
الى الفضاء متشرفا فيستلقى على قفاه ويفتح فا
فيقع عليه بنات الماء سواكن ويضللن بواكل
يجمعن الماضة فيه ويلقطن ما اجتمع من الدود فى فيه

حتى اذا اشتد دن تلمه الجوع ونهضن للرجوع

اطبق الاشداق واوصد الاغلاق وخاط

وخاط عينيه وحاص واجع غانما وعاد التمساح

اتخذ سبيله فى البحر بافلس يستطيع له طلبا

المقالة الثامن والتسعون ان لنفسك عليك

حقا فلا تهمله وان لها الوزرا فلا تحمله اثقالها

لك ثوب وهى ناقة الله لها شرب فلا تطلحها

بعلاوة صلوة وصوم ولا تمسوها بسوء فاذا

وفيت بعهد الله وحافظت على فرض الله

فذروها تاكل فى ارض الله المقالة التاسع

مالك تختار من الاطعمة اطيبها ومن الاشربة

اعذبها ومن المساكن احسنها ومن الملابس

احسنها ومن المراكب اجراها ومن الشان

امراها فتاكل الثمين غير الغث وتلبس الثمين

غير الرث فان ثوب اخوك بطمر لبسته بعمر

ولباس التقوى ذلك خير وقد تركته هدما

اخلقته بالمعاصى ودرسته ولوثته بالمآثم

ودنسته فهو سحق فيه خرق وخرق وفتق

لا يرفوه رتق يصل فيه الخياط ولا يجدى

فيه الاحتياط الا بستر عورة حر ولا بود نوره

حو خروق لا تستر سوءة العريان وفطور

لا تدرك بنظر العيان ثوب مطوى تبصر

خروقه يوم النشر وبى مكتوم تظهر عيوبه يوم

الحشر واذا انجلت هذه الظلم تبدو لك الثلم

بعلك نبيه أدى ملكوت السموات واخمد

نائرة الشهوات وكيف طهر بيته العتيق عن اصنام

الخيالات وكيف وهب له في عهد الكبر سليل

غيب نشأ في مهد الفكر خلد ذكره

بين العاملين والعالمين وجعل له لسان صدق

في العالمين وماذاك الا ازاهير عرضت عليه

من اغصان الغيب فشمهن وطيور فصاح

تفرقت اجزائها على جبال القدس فضمهن واذ

ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن في سنه ١٢٩٥

تم الكتاب المستطاب المسمى باطباق الذهب في يوم الفطر من شهر شوال

المكرم على يد اقل الطلاب والمشتغلين محمود الكاتب الحايري

والحمد لله اولا وآخرا

كما هو اهله